

كشف الخفاء

180 - إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

قال في المقاصد رواه ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ورواه أبو داود عن الشعبي مرسلًا بسند صحيح .

وروى الطبراني بسند ضعيف عن جرير البجلي قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتته فقال ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم فألقى إلي كساءه وذكره .

وروى البزار بسند ضعيف [صفحة 77] أيضا عن جرير قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لي رداءه وقال اجلس على هذا فقلت أكرمك الله كما أكرمتني فذكره النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه الحاكم عن جرير أيضا بأبسط من هذا ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ فجاء جرير البجلي فلم يجد مكانا فقعده على الباب فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه فألقاه (1) على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فذكره .

وروى الحكيم الترمذي وابن منده والعسكري وآخرون بسند مجهول عن أبي عبد الله بن ضميرة أنه قال بينما أنا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه إذ قال سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن فإذا هو بجرير بن عبد الله فذكر قصة طولها بعضهم وفيها فقالوا يا نبي الله لقد رأينا منك ما لم نره لأحد قط فقال نعم هذا كريم قوم فإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

وروى العسكري بسند ضعيف عن عدي بن حاتم أنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ألقى إليه وسادة وجلس على الأرض فقال أشهد أنك لا تبغي علوا في الأرض ولا فسادا وأسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم الحديث .

وللدولابي في الكنى عن عبد الرحمن بن عبد الله قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في مائة راجل من قومي فذكر حديثا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وأجلسه وكساه رداءه ودفع إليه عصاه وأنه أسلم فقال له رجل من جلسائه إنا نراك أكرمت هذا الرجل فقال إن هذا شريف قومه وإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه .

وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم

عليه بالوضع ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث : وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها .

1 - [هنا سقط : فألقاه إليه و قال اجلس على هذا فوضعه جرير على وجهه